



## الإيمان بالقدر يدخل الطمأنينة في القلوب

والمسلم يعلم أن الإيمان بالقضاء والقدر يربطه برب هذا الوجود وخالقه، فهذا الوجود يسير وفق حكمة عليية وإرادة مختارة، مما يعطي المسلم قوة باعثة على النشاط والعمل الإيجابي والتعامل مع هذا الكون بنفس راضية مطمئنة. قال تعالى: (وَالْأَرْضَ مَدَدْنَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ \* وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ \* وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ) (الحجر: 15: 19-21). والمسلم يعلم أن إيمانه بقضاء الله وقدره، مستمد من إيمانه بأسماء الله الحسنى، وأفعاله المنفردة، ومنها: العلم، والقدرة، والإرادة، فهو سبحانه: (وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ) (الحديد: 57: 3) (وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (الحديد: 57: 2)، وهو سبحانه: (فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ) (البروج: 85: 16).